الخصائص الديمجرافية والنفسية لأسرى داعش من النساء في عملية البنيان المرصوص بسرت- ليبيا

احمد حسانين أحمد محمد[1] أنور عمران الصادي[2]

[1]- أستاذ مشارك – علم النفس العيادي كلية التربية – جامعة مصراته a.ahmed@art.misuratau.edu.ly

[2]-أستاذ مشارك – علم النفس العيادي كلية التربية – جامعة مصراتة anwar.assadi@edu.misuratau.edu.ly

Demographic and psychological characteristics of (ISIS) women whom prisoners in the process of Al-bunyan Al-marsus Sirte – Libya.

Dr. Ahmed Hassanein Ahmed Dr. Anwar Omran assadi

Department of Education and Psychology

Faculty of Education - University of Misurata

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على بعض الخصائص الديمغرافيه والشخصية والنفسية لدى عينة مكونة من (34) سيدة من أسرى داعش من النساء في عملية البنيان المرصوص ؛ وهي العملية التي أطلقتها الحكومة الليبية لتحرير مدينة سرت من قبضة هذا التنظيم ،وقد تم إعداد استبيان لقياس المتغيرات الديمجرافية والشخصية من قبل الباحثين كما تم استخدام قائمة أيزنك للشخصية لقياس الخصائص النفسية لأفراد العينة وبالتعاون مع مركز ليبيا للدراسات والبحوث الاستراتيجية التابع لوزارة الدفاع الليبية , تم تطبيق هذه الأدوات في سجن الكلية الجوية بمصراته ،وباستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كوسائل للتحليل الإحصائي تم التوصل إلى العديد من النتائج من أهمها: نسبة (85.8%) تتراوح أعمارهم ما بين (26 : 35) بمتوسط قدرة (30.15) وانحراف معياري (11.07), نسبة المتزوجات منهن (91.17%) أما فيما يتعلق بجنسياتهم فالأغلبية العظمي ليبيات بنسبة (41.17%) يليهن التونسيات بنسبة (29.41%) ثم المصريات والسودانيات بنسبة (11%) , وفيما يتعلق بالمستوي التعليمي (50%) منهم تعليم متوسط (29.4 %) تعليمهن جامعي فما فوق , أما عن دوافع الانضمام للتنظيم فقد جاء السبب الأول وبنسبة (54.7 %) الالتحاق بالزوج يلي ذلك الحصول على مكان آمن للعيش فيه بنسبة (19%) ،ثم الهروب من الأوضاع الأسرية السيئة بنسبة (7.1 %) ،ولم تختلف خصائصهم النفسية علي مقياس إيزنك عن المتوسط الفرضي في بعد العصابية والانبساط ، ولكنها انخفضت بشكل دال احصائيا في بعد الذهانية وارتفعت بشكل دال في المرغوبية الاجتماعية .

Abstract

The current research aims to identify the demographic, personal and psychological characteristics of a sample of (34) (ISIS) women whom prisoners in the process of Al-bunyan Al-marsus Sirte - Libya. This operation was launched by the Libyan government to liberate Sirte from the grip of (ISIS). The researchers prepared a questionnaire to measure the demographic and personal variables and used the Eysenck personality questioner to measure the psychological characteristics of the sample. These tools were implemented in the prison of the Air College in Misrata in cooperation with the Libyan Ministry of Defense Center for Strategic Studies. The results show that (85.8%) between the ages of 26:35, with an average of 30.15 and a standard deviation of 11.07. The percentage of married women was 91.17%. As for their nationality, (41.17%), Tunisia (29.41%), Egyptian and Sudan (11%), the level of education (50%), secondary school, (29.4%) is higher education. The first reason for joining the (ISIS) is joining the husband (54.7%), The second is obtaining a safe place to live (19%), Third is escape from bad family conditions by (7.1%). Their Personality traits are normal.

استلمت الورقة بتاريخ 23 نوفمبر 2019، وروجعت بتاريخ 28 نوفمبر 2019، وقبلت للنشر بتاريخ 3 ديسمبر 2019
ونشرت ومتاحة على الانترنت بتاريخ 4 ديسمبر 2019 www.lam.edu.ly

مقدمة البحث :

يعتبر التطرف من أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات في الوقت الحالي حيث يعطل التنمية ويعرقل جهود التطور , ويستنزف الموارد البشرية والاقتصادية ؛ ولذلك تصاعد الاهتمام به في الآونة الأخيرة وخاصة بعد أحداث سبتمبر والتي راح ضحيتها ثلاثة آلاف شخص (2001) وركزت التجارب والدراسات العلمية علي محاولة الإجابة علي العديد من التساؤلات المتعلقة بدوافع الانضمام إلى التنظيمات المتطرفة والسمات الشخصية والفكرية والنفسية التي تجعل الأفراد أكثر قابلية للتطرف.

وهذه التساؤلات قد أثيرت قبل أحداث سبتمبر وبلغ ذروة الاهتمام الأكاديمي بها في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات (**Sageman, 2014**) ، ولكن بعد هذه الأحداث ، قفز مجال دراسات الإرهاب إلى صدارة الاهتمام الأكاديمي والسياسة العامة في جميع أنحاء العالم ,وأعطت الولايات المتحدة والحكومات الأخرى الأولوية لدراسة أسباب الإرهاب وطرق الاستجابة له وخصائص مرتكبيه وبنيته الهيكلية والتشريعات التنظيمية له واستراتيجيات مكافحته. **(Freilich, Chermak, & Gruenewald, 2015)**

وأدى هذا الدعم والاهتمام إلى تطور كبير في كمية الأبحاث وقيمتها العلمية في هذا المجال وهذا ما أكده "سيلك" و"أندرو" (**Silke, & Andrew, 2008**), حيث أشارا إلى أنه في عام (2000) تم نشر (150) كتابا عن الإرهاب وفي عام (2002) قفز هذا العدد إلى ما يقرب من (2000) كتابا والآن يتم نشر كتاب عن الإرهاب كل ست ساعات.

ولقدُقدمت العديد من الافتراضات حول دوافع الانضمام إلى الجماعات المتطرفة وارتكاب أعمال إرهابية ومن هذه الدوافع التي نالت الكثير من الاهتمام والدعم والحاجة إلى العمل ,والحاجة إلى الانتماء, والوضع الاجتماعي ,والحصول على المال, والظلم ,والمعتقدات الفكرية , واضطراب الهوية وسمات الشخصية (الشخصية الإرهابية) والجوانب السيكوباثولوجية ،ولمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى **(Randy, 2004)**.

وأجريت العديد من الدراسات التي حاولت اختبار صحة هذه الفرضيات والوصول إلى استنتاجات يمكن تعميمها والخروج منها ببروفيل عن السمات والخصائص المميزة للأفراد الذين ينضمون لهذه الجماعات المتطرفة والدوافع التي تدفعهم للقيام بأعمال إرهابية ومن هذه الدراسات المبكرة في هذا المجال الدراسة التي أجراها "راسل "و"ميلر" (**Russell &Miller 1983**) والتي قاما فيها بتحليل بيانات (350) عضوا من (18) جماعة إرهابية من أوربا والشرق الأوسط وجنوب أفريقيا واليابان كانوا نشطين في الفترة من (1966 : 1976) وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمي من هذه المجموعات من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (25-22) كما أن معظمهم من الطبقة المتوسطة وفوق المتوسطة وثلثهم تقريبا لديهم بعض التعليم الجامعي وينتمون لثلاث تيارات فكرية سياسية هي: الأناركية ، الماركسية اللينينية ، والقومية.

واستنادا إلى تحليل (48) قصة شخصية وبيانات لأكثر من (447) من المنتمين لجماعة إيتا الانفصالية توصل "كلارك" (**Clark , 1983**) إلى أن متوسط أعمارهم (42)عاما تقريبا و 28% منهم من الطبقة المنخفضة و30 % من الطبقة المتوسطة.

وفي إيطاليا أجري "وينبيرج" و"ايوبانك" (**Wenberg &Eubank,1987**) دراسة تحليلية للسير الذاتية لعدد 451 امرأة ارهابية بإيطاليا ووجد أن نسبة 60% ممن تراوحت أعمارهم ما بين 20 : 29 عام وكان منهم 35% ،41% من أباءهم من الطبقة فوق المتوسطة .

وفي أمريكيا أجري "هاندلر" دراسة (**Handler,1990**) بهدف التعرف على البروفيل الاقتصادي والاجتماعي لعدد 161 يميني متطرف و 119 يساري متطرف كانوا نشطين في الفترة من 1960 إلى

1970 ووجد أن نسبة 74.8 من اليمينيين من ذوي الاعمال الشاقة و 18.3 من ذوي الاعمال المكتبية اما بالنسبة لليساريين فقد وجدا أن 24.3 منهم من ذوي الاعمال الشاقة و 15 % منهم من ذوي الأعمال المكتبية.

وأشار "سيجمان" (**Sageman, 2004**) في تحليلية البيانات عدد 102 من الحركة السلفية الإسلامية والمصنفين كإرهابيين في كل من السعودية ومصر وفرنسا والجزائر والمغرب وإندونيسيا إلى أن متوسط أعمارهم أثناء انضمامهم للحركة كان (25.19) كما أن 18% منهم من الطبقة العليا و25% منهم من الطبقة المتوسطة ،27% منهم من الطبقة الفقيرة , ولم يجد أدلة لوجود جوانب عصابية أو اضطرابات الشخصية البارونية.

كما أهتم "جاسكويز" و"تايلور" (**Jacques, Taylor ,2013**) بالتعرف على طبيعة الخلفيات والخبرات الاجتماعية لعدد (222) امرأة ، (269) رجل من المنتمين لجماعات إرهابية وذلك لاختبار فرضيات متعلقة بدوافع الانضمام لتلك الجماعات ،تم تحليل البيانات عبر(8) متغيرات هي: (العمر ،المستوى التعليمي ،الحالة الوظيفية ،الهجرة ،الحالة الاجتماعية ،الدين ،النشاط الاجرامي ،الاتصال بالناشطين) وقد أشارت النتائج إلى أن النسبة بين المتزوجين وغير المتزوجين من الذكور والإناث كانت متقاربة فقد بغلت النسبة بالنسبة لغير المتزوجين 37% (39 امرأة ،35 رجل) ، 38% من المتزوجين (42 امرأة و35 رجل) وبالنسبة للعمر وجد أن نسبة 83.8% تتراوح أعمارهم ما بين 16 : 35 (النساء 22.6 والرجال 22.2) أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي فقد وجد أن 27.8% تعليمهم ثانوي ،14.3% تعليمهم عالي ,ومقارنة مع الذكور كان هناك تماثل في العمر وبروفيل الهجرة والأدوار التي يقومون بها ولكنهم كانوا أكثر تعليما وأقل فيما يتعلق بالتوظيف والنشاطات الإرهابية السابقة.

وفي دراسة تحليلية بعنوان الوجه الخفي للإرهاب : تحليل لدور المرأة في تنظيم الدولة الاسلامية قامت "سبينسر"(**Spencer,2016**) بتحليل بيانات عدد (72) امرأة من تنظيم الدولة الاسلامية عن طريق التقارير الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي والدراسات الاكاديمية , وقد أشارت النتائج أن الأغلبية العظمي من النساء أعمارهن منخفضة وان أدوارهن متنوعة وعقدة وتخرج عن الإطار التقليدي لدور المرأة فقد وجد أن 55% منهن يقمن بوظائف تجنيد المقاتلين و 48 % منهن زوجات للجهاديين و 10 % ضباط دوريات و 6% مستشارين و4% حراس سجون و 1% مقاتلات وتؤكد هذه النتيجة على أن أدوار النساء في تنظيم الدولة متنوعة ومعقدة وبالنسبة للبعض منهن تتجاوز الوظائف التقليدية والداعمة .

ولاختبار الفرضيات المتعلقة بالشخصية المتطرفة توصل (سليمان , 1993) إلي ان الشخصية المتطرفة تتميز ببنية نفسية خاصة تميزها عن غيرها مثل : التعصب والسيطرة وضعف الأنا والجمود الفكري . وفي دراسة حالة لطالب متطرف من طلاب إحدى الجامعات المصرية توصل شلبي والدسوقي (1993) ألي ارتفاع درجاته وبشكل دال في كل من العدوان والشعور بالذنب والسيطرة والتطرف الديني .

كما أجرى "الأبيض" (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التطرف وفقدان الأمن والعصابية على عينة مكونة من (237) من طلاب كلية التربية جامعة ذمار وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائيا بين الاتجاه نحو التطرف وكل من فقدان الأمن والعصابية والاتزان الانفعالي ووجود فروق في الاتجاه نحو التطرف السياسي بين الذكور والإناث لصالح الذكور في حين لم توجد فروق في الاتجاه نحو التطرف الديني والاجتماعي .

وعن العلاقة بين التطرف والاضطرابات النفسية أجرى "وينك" (**Weenink ,2015**) دراسة على 40 ملفا شرطيا لأشخاص هولنديين أصبحوا مقاتلين أجانب وتوصلت الدراسة إلى أن 6% من هؤلاء

الأفراد انطبقت عليهم محكات اضطراب عقلي وشملت هذه الاضطرابات: (اضطراب نقص الانتباه / فرط النشاط ،والفصام ،وطيف التوحد ،واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة) ،وبمقارنة هذه النسبة في هذه العينة بعينات من المجتمع العام وجد أن انتشار مرض الفصام والذهانيات الأخرى أعلى من عموم السكان.

كما أجري "كورنر" و "جيل" و "ميسون" (**Corner, Gill, and Mason's , 2016**) دراسة على 153 إرهابيا من العناصر الفردية التي لا تنتمي لتنظيمات أو جماعات إرهابية وتوصل إلى أن 1.3% منهم يعانون من إصابات دماغية , و8.5% منهم فصاميين , 0.7% منهم لديهم اضطراب سوء استخدام المواد ،7.2% يعانون من الاكتئاب ،1.3% لديهم اضطراب قلق غير محدد ،0.7% لديهم اضطراب الوسواس القهري.

وعلي الرغم من أن بعض الدراسات أشارت إلى وجود علاقة بين الإرهاب والتطرف وبين الاضطرابات النفسية إلا أن الوصول إلى تعميمات من نتائج هذه الدراسات أمرا مشوبا بالحذر لاعتبارات عديدة منها الاجراءات المنهجية المتعلقة بهذه الدراسات وطبيعة العينات التي تم التطبيق عليها ،وكذلك وجود بعض التوجهات العلمية التي تعتبر أن الاضطرابات النفسية يمكن أن تكون نتيجته للإرهاب وليس سببا له **(Weatherston & Moran ,2003 ;702)** وليس مصادفة أن معظم المراجعات التي أجريت في هذا المجال تكاد تخرج بنفس التوصيات تقريبا وهى أن المجال يحتاج لمزيد من الدعم الإمبريقي وأنه لا يمكن القول بأن الارهابيون مرضي نفسيين بل هم أشخاص واعين لديهم دوافع سياسية مرتبطة بالعديد من العوامل. (**Gill &Corner Ruby ,2002; Silke,1998 (2017;**

كما ثار جدلا علميا أخر فيما يتعلق بمشاركة المرأة في الإرهاب والتنظيمات الإرهابية وهل دوافع المرأة هي نفس دوافع الرجل في الانضمام لهذه الجماعات؛ فقديما كان ينظر إلى المرأة كضحية للعنف وليست فاعل له ولكن منذ عام (1985) وجد أن ما يقرب من 34% من الهجمات الإرهابية تقوم بها نساء **(Bloom, 2005)** وقد برز هذا الموضوع في الآونة الأخيرة وبشكل لافت وجذب الانتباه مع ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والمعروف دوليا باسم (داعش) وهو أحد التنظيمات المتطرفة التي استنزفت الكثير من موارد الدول العربية على المستوي الاقتصادي والبشري وانبثق هذا التنظيم من تنظيم القاعدة في العراق وانتقل إلى سوريا خلال أحداث الثورة السورية في فبراير 2014 والهدف الرئيسي لهذا التنظيم هو إقامة منطقة من الحكم الإسلامي تضم العراق والأردن ولبنان وسوريا وحسب مؤشر الإرهاب العالمي لعام 2016 يعد تنظيم داعش أكثر الجماعات الإرهابية فتكا في عام 2015 حيث قتل 6141 شخصا بمتوسط 6.4 لكل هجوم. **(Waddell-Harris, 2017,40)**

ومما يثير الاستغراب لدى الكثير سواء على المستوى السياسي أو الاكاديمي هو انضمام عدد كبير من النساء المسلمات لهذا التنظيم حيث يقدر عددهم ، بين 20.000 إلى 31500 ، وتمثل النساء الغربيات عددًا كبيرًا من النساء المسافرات للانضمام إلى الدولة الإسلامية ؛فقد سافر حوالي 4000 إلى سوريا منهم 550 من النساء والفتيات, في المرحلة العمرية من 18 : 25 عامًا ،وعلى الرغم من عدم وجود بيانات محددة ،ما يقرب من سبعين امرأة قد أتت من فرنسا ، وستون من المملكة ،والبعض منهم من كندا. **(Chatterjee, 2016)**

كما تشير التقارير إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية يعد من بين أسوأ مرتكبي العنف ضد المرأة في العالم ،وتشمل تكتيكاته المروعة السجن والتعذيب والاعتداء الجنسي والإعدام لكل من النساء المسلمات وغير المسلمات **(Spencer, 2016)** والسؤال الذي يطرح نفسة هو ، لماذا ينتمي العديد من النساء إلى تنظيم الدولة الإسلامية على الرغم من المعاملة اللاإنسانية للنساء في ؟

وقد ُقدمت تفسيرات مختلفة في محاولة لشرح سبب انضمام المرأة إلى تنظيم الدولة الإسلامية ، ومع ذلك لا يوجد سوى القليل من البحوث التجريبية الداعمة, ويقترح التحليل الأكثر إقناعاً حتى الآن أن النساء ينجذبن إلى مجموعات مثل الدولة الإسلامية لكثير من الأسباب نفسها كالرجال: (المغامرة ،عدم المساواة ، الاغتراب ، والظروف التي يمرون بها , وبالنسبة للأجانب يغريهم وبشكل كبير إنشاء دولة الخلافة الاسلامية). (**Sjoberg, & Gentry, 2008**)

وفي ضوء ما تم عرضه من دراسات وتحليلات في السياق السابق نمت فكرة البحث الحالي في محاولة للتعرف علي بعض الخصائص الديمجرافية والنفسية لدى نساء داعش الأسيرات في عملية البنيان المرصوص بسرت تلك العملية التي هدفت إلى تحرير مدينة سرت الليبية من قبضة تنظيم الدولة بعد سيطرته عليها في عام(2015)وإعلانها إمارة إسلامية وسيطر على جميع المؤسسات التابعة للدولة هناك.

أهداف البحث :

1- التعرف على الخصائص الديمغرافية المميزة لعينة البحث من حيث (العمر ،الحالة الاجتماعية السكن ،المستوي التعليمي ،الإقامة الجنسية).

2- التعرف على الخلفيات الاقتصادية والاجتماعية لأفراد العينة قبل الانضمام للتنظيم.

3- التعرف على العوامل التي دفعت النساء -عينة البحث- للانضمام لتنظيم الدولة الإسلامية.

4- التعرف على السمات الشخصية لعينة البحث في ضوء ابعاد الشخصية لأيزنك .

تساؤلات البحث :

1- ما الخصائص الديمغرافية المميزة لأسرى داعش من النساء في عملية البنيان المرصوص بسرت ؟

2- ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسرى داعش من النساء في عملية البنيان المرصوص بسرت ؟

3- ما دوافع انضمام عينة البحث من أسرى داعش من النساء في عملية البنيان المرصوص بسرت لتنظيم داعش؟

4- ما طبيعة سمات الشخصية لدى عينة البحث من أسرى داعش من النساء في عملية البنيان المرصوص بسرت ؟

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث في النقاط التالية :

1- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت عينات من عناصر التنظيمات الإرهابية نفسها فمعظم الدراسات التي تم الاطلاع عليها في هذا المجال اعتمدت في نتائجها إما على تحليلات تم جمعها من وسائل الإعلام كالتقارير الإخبارية في الصحف والمجلات ووسائل التواصل الاجتماعي أو من خلال دراسات أجريت على طلاب جامعيين والتعرف على اتجاهاتهم نحو العنف والتطرف والإرهاب والعوامل المرتبطة بهذه الظواهر.

2- أغلب الدراسات العربية التي تناولت تنظيم الدولة الاسلامية اصطبغت بصبغة سياسية وأمنية تحليلية وتناولت قضايا متعلقة بتداعيات صعود تنظيم داعش (زيابات, 2015) وتنامي مخاطر تهديده للأمن القومي (بيبرس , 2014) والعنف في العراق والنمط الداعشي (بكر , 2014).

3- الدراسات التي أجريت عن التنظيمات الإرهابية كانت معظم بياناتها عن الرجال ولم تتناول بيانات خاصة بالنساء ففي التحليل الذي أجراه كل من جاك وتايلور **(Jacques & Taylor, 2009)** وجد أن ثلاث دراسات فقط من بين 58 دراسة تضمنت بيانات ديمجرافية عن الإناث اللواتي شاركن في صراعات محدده على سبيل المثال الصراع الشيشاني **(Speckhard & Akhmedova, 2006)** وحركة إيتا الانفصالية (**Hamilton , 2007**) وهذا يؤكد الحاجة الماسة إلى دراسات تتناول النساء في التنظيمات الإرهابية والعوامل التي تدفعهم للانتماء لهذه التنظيمات وخصائصهم الديمجرافية وخلفياتهم الأسرية ؛فمثل هذه البيانات يمكن أن تعمل على فهم كثير من الجوانب الخفية حول هذه التجمعات.

4- أشارت العديد من الدراسات مثل : **(Eke,Seto & Williams ,2011 ;Hickle & Roe-Sepowitz ,2010 ;Putkonen ,Weizmann-Henelius ,Landberg ,Rovamo ,2009) Storey ,Hart ,Meloy& Reavis ,2011 ;Hakknen – Nyholm ,&,** إلى أن أفضل الطرق لتحقيق فهم أفضل للجماعات المتطرفة والعناصر الإجرامية هو التعرف على طبيعتها وخصائصها وذلك يحقق فرصة أكبر لاختبار العديد من الفرضيات الشائعة وغير الصحيحة عن هذه الجماعات فعلى عكس ما هو شائع حول المستوي التعليمي والحالة الوظيفية للعناصر المنضمة للجماعات المتطرفة أشارت الأبحاث إلى أن الأفراد الذين يشاركون في هذه الجماعات متعلمين في أغلبهم (**Sageman ,2004**) ولديهم وظائف ثابتة **(Krueger & Maleekova ,2003)**

5- المعارف التي يتم التوصل إليها من خلال دراسات إمبريقية منظمة تساعد في تكوين قاعدة عامة لتقييم الحالات الفردية وتوفر رؤى للديناميات الاجتماعية والشخصية التي تعزز مشاركة الأفراد في الأنشطة الإرهابية وذلك يمد الإكلينيكيين وصانعي السياسات بقاعدة من الأدلة التي يستندون إليها والتي يمكن أن تثري جهودهم المستقبلية لتطوير الممارسات والسياسات التي تساعد في مواجهة هذه التنظيمات.

منهج البحث وإجراءاته :

استخدم الباحثين المنهج الوصفي الاستكشافي باعتباره المنهج الملائم للإجابة علي تساؤلات البحث ويعرف المنهج الوصفي بأنه ذلك المنهج الذي يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف علي المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور. (جابر , كاظم , 1973 : 134)

عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالي من عدد (34) من نساء داعش الذين تم القبض عليهم أثناء تحرير مدينة سرت والمودعات بسجن الكلية الجوية بمدينة مصراته ,ولقد تم اختيارهم على حسب الظروف والصدفة وذلك لاعتبارات كثيرة منها ظروف الحبس ورفض البعض المشاركة في البحث لخوفهم من استغلال البيانات من قبل جهات أمنية على الرغم من التأكيد على أن البحث للأغراض العلمية فقط ولا يتطلب الإدلاء بمعلومات يستدل بها عن الحالة ،بالإضافة إلى عدم إتقان البعض للغة العربية وخاصة الأفريقيات وكان يشكلن نسبة عالية من بين السجينات .

أدوات البحث :

للإجابة على تساؤلات البحث استخدم الباحثين الأدوات التالية :

1- استمارة الخصائص الديمغرافية والاجتماعية

تم بناء استمارة مكونة من مجموعة من الأسئلة التي تتناول الخصائص الديمجرافية لأفراد العينة مثل: (العمر ،والحالة الاجتماعية ،وعدد الاولاد ،والجنسية ،والمنطقة السكنية ،والمستوي التعليمي لهن ،وكذلك المستوى التعليمي لأباءهم وأمهاتهم ،والظروف الأسرية ،وظروف السكن ،والحالة المادية قبل الانضمام للتنظيم ،وتاريخ ودوافع الانضمام للتنظيم) ,ويتم الإجابة علي الأسئلة والفقرات من خلال مجموعة من البدائل يختار منها المستجيب على حسب البديل الذي ينطبق عليه.

2- مقياس ايزنك للشخصية :

للتعرف على السمات الشخصية لعينة البحث استخدم الباحث مقياس أيزنك للشخصية المعدل والذي يعد أحد أهم المقاييس المستخدمة في قياس أبعاد الشخصية ويقيس أبعاد الشخصية الثلاثة عند أيزنك وهي : العصابية , والانبساط , والذهانية , بالإضافة إلى بعد المرغوبية الاجتماعية لتقدير مدي دقة إجابة المفحوص وجديته في الإجابة ويتكون في نسخته الأصلية من 100 فقرة ثنائية الاستجابة (نعم) أو (لا) وهي (24) فقرة تقيس بعد العصابية و (23) فقرة تقيس بعد الانبساطية و (32) فقرة لبعد الذهانية بالإضافة إلى (21) فقرة لقياس عامل المرغوبية الاجتماعية , وقد أجريت العديد من الدراسات حول البنية العاملية للمقياس وأسفرت معظمها عن وجود أربعة عوامل هي العصابية والانبساط والكذب والذهانية (**Eysenck& Eysenck,2006**) , وقدُترجم المقياس وتم تقنينه في العديد من الثقافات منها العربية حيث ترجم في الكويت (الأنصاري , 1999) ،مصر (عبد الخالق , 1991) والسعودية (الرويتع والشريف ، 2002) وسوريا (رضوان, سامر ,2001) وليبيا (المدني , 2016), وأشارت هذه الدراسات إلى أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية عالية ،وقد استخدم الباحث النسخة الليبية والتي اشتملت على (81) فقرة موزعة كالتالي: (19) فقرة لقياس العصابية و (21) لقياس الانبساط و (20) فقرة لقياس الذهانية و(21) لقياس المرغوبية الاجتماعية وقد اعتمد الباحثان على بيانات الصدق والثبات التي قدمها المدني (2016) .

إجراءات البحث :

أجري هذا البحث بالتعاون مع مركز الدراسات والبحوث التابع لوزارة الدفاع بدولة ليبيا وطبقت أدواته في الفترة من 2017/1 وحتى نهاية 2017/3 بسجن الكلية الحربية بمدينة مصراته وذلك بعد أخذ الموافقات من النائب العام والمسؤولين عن ملف أسرى داعش وكان التطبيق يتم داخل الغرف التي تقيم بها الأسيرات وبإشراف الباحثين حيث كان يتم توضيح الهدف من البحث وتوضيح هويتنا بأننا لا نتبع أي جهة استخباراتية وأننا نقوم بعمل بحث علمي وساعدنا كثيرا في هذا السياق تعرف إحدى الأسيرات علينا حيث كانت تدرس بكلية التربية جامعة مصراته قبل انضمامها للتنظيم فضلا عن ذلك قمنا بالتعاون مع مسؤولين من مكتب التعليم مصراته بتوفير كتب دراسية لبعض الأطفال كل ذلك ساعد على تعاونهم في الإجابة على أدوات الدراسة ,وبعد الانتهاء من التطبيق تم تفريغ البيانات وتحليلها إحصائيا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**spss**) وتم الاعتماد بشكل أساسي على التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) كوسائل للتحليل الإحصائي.

نتائج البحث :

نتائج التساؤل الأول:

ينص هذا التساؤل على : " ما الخصائص الديمغرافية المميزة لأسرى داعش من النساء في عملية البنيان المرصوص بسرت ؟"

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لبدائل الإجابة على الفقرات التي تهدف إلى التعرف على هذه الجوانب باستمارة الخصائص الديمغرافية والاجتماعية وتوضح الجداول التالية نتائج هذا الاجراء:

1- النتائج المتعلقة بالعمر :

جدول رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية لفئات العمر لعينة الدراسة

فئات العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 15 إلى 25	**12**	**35.3**
من 26 إلى 35	**20**	**58.8**
من 36 فما فوق	**2**	**5.9**
المجموع	**34**	**100.0**

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن الفئة العمرية الأكثر تكرار هي الفئة من (26 إلى 35) سنة بنسبة (58.8%) يليها الفئة العمرية من (15 إلى 25) بنسبة (**35.3**%) ويشير ذلك إلى أن الفئات العمرية من النساء معظمهم من صغار السن وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأعمار تبين أن متوسط العمر بلغ (29.97) بانحراف معياري (11.50) , ومن خلال مرورنا بهذه المجموعات والزيارات التي قمنا بها لاحظنا هذه النتيجة أيضا لدى الفئات التي لم تشارك في البحث وبالتالي يمكن تعميم هذه النتيجة والمتعلقة بالعينة الحالية على كل النساء الأسيرات والخروج بمؤشر مؤداه أن عناصر تنظيم الدولة من النساء أغلبهم في المدى العمري من (26 إلى 35) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "جاسكويز" و"تايلور" (**Jacques,Taylor ,2013**) وكذلك أيضا مع الدراسات التي أجريت علي الذكور من العناصر الإرهابية مثل دراسة "سيجمان" (**Sageman, 2004**) وبالتالي يمكن القول أن البروفيل العام الذي يميز هذه المجموعات من حيث العمر هو أن معظمهم في صغار السن .

2- النتائج المتعلقة بالحالة الزواجية

جدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية للحالة الاجتماعية وتاريخ الزواج وعدد الاولاد لعينة الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الحالة الاجتماعية	متزوجة	31	**.17**91
	أعزب	**1**	**2.94**
	مطلقة	2	**5.88**
تاريخ الزواج	قبل السفر إلى ليبيا	11	55
	بعد السفر إلى ليبيا	**7**	**35**
	لم تحدد	**2**	**10**
عدد الأولاد	لا يوجد أولاد	**5**	**14.7**
	ثلاثة فأقل	24	70.58
	من 4 إلى 6	2	5.88
	أكثر من 6	3	8.82
	المجموع	**34**	**100.0**

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق أن نسبة (91.17%) من أفراد العينة متزوجات وأن الأجنبيات منهن وعددهن (20) نسبة 55 % منهم وعددهن (11) تزوجن قبل السفر إلى ليبيا و(7) حالات تزوجن بعد دخول ليبيا بنسبة 35% وحالتين بنسبة (10 %) لم تحدد. وبالتالي ووفقا لهذه النتيجة فإن الافتراض بأن دوافع انضمام النساء للجماعات الإرهابية للزواج لا يتحقق لدى عينة البحث الحالي حيث أن الاغلبية العظمي منهن تزوجن قبل السفر إلى ليبيا والانضمام لتنظيم الدولة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (**Pape, 2005,132-144**) في تحليلية للعمليات الارهابية الانتحارية في الفترة من 1980 ألى 2003 حيث اشار إلى ان الغالبية العظمي منهم متزوجون , كما تشير النتائج أيضا أن نسبة (70.58%) منهن لديهن ثلاثة أولاد فاقل وأن 8.82 % منهن لديهن أكثر من (6) أولاد ويمكن الاستدلال من ذلك أن معظم أفراد العينة سواء كانوا أجانب أم ليبيين كانت لديهم أسر قائمة بالفعل ولم يأتوا إلى ليبيا من أجل الزواج وإنجاب الأطفال.

3- النتائج المتعلقة بالجنسية

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية لجنسيات عينة الدراسة

الجنسية	التكرار	النسبة
ليبية	14	1741.
تونسية	**10**	**29.41**
مصرية	4	11.76
سودانية	**4**	11.76
نيجيرية	**1**	**2.94**
جنوب افريقية	1	**2.94**
المجموع	**34**	**100.0**

يتبين من الجدول السابق أن الجنسية الليبية هي السائدة بين الجنسيات الأخرى بالنسبة للأسيرات بنسبة (41.17%) يليها الجنسية التونسية بنسبة (**29.41**%) ثم المصرية والسودانية بنسبة (11.76%) ويري الباحث أن الظروف السياسية التي كانت سائدة في ليبيا في هذه الفترة لعبت دورا كبير في انضمام الكثير من النساء إلى تنظيم داعش ؛فنتيجة الحرب التي اندلعت في بنغازي ومحاولة "حفتر" فرض سيطرته على المدينة ترك عددا كبيرا من المعارضين لحفتر بمدينة بنغازي وذهبوا إلى سرت للبحث عن مكان أمن للعيش ولحقت بهم زوجاتهم ويتبين ذلك بوضوح من خلال فحص مكان القدوم بالنسبة للحالات حيث تبين أن عدد الحالات التي قدمت من بنغازي (10) حالات بنسبة (29.4%) وحالة من طرابلس وحالتين من مدينة سرت .

4- النتائج المتعلقة بالمستوى التعليمي لأفراد العينة

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لفئات المستوى التعليمي لأفراد العينة

مستوي التعليم	التكرار	النسبة
أمي	**2**	**5.9**
يقرأ ويكتب	**5**	**14.7**
متوسط	**17**	**50.0**
جامعي	**5**	**14.7**
دراسات عليا	**3**	**8.8**
ماجستير او دكتوراه	**2**	**5.9**
المجموع	**34**	**100.0**

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق أن نسبة (50.0%) من الأسيرات تعليمهم متوسط وأن نسبة (29.4 %) تعليمهم جامعي فما فوق وتشير هذه النسبة إلى أن الفئات التي تنضم إلى التنظيم هي فئات متعلمه ومن بينهم مستويات تعليمية مرتفعة (ماجستير ودكتوراه) ويعكس ذلك أن هناك ظروف وعوامل معقدة ومتشابكة فيما يتعلق بطبيعة وخصائص هذه المجموعات فتباين المستويات التعليمة داخل هذه المجموعات يشير إلى أن الإشكالية ليست فكرية فقط ولكنها تتضمن عوامل عدة يمثل العامل الثقافي واحدا منها ولكن ليس اهمها ،وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال مثل دراسة راسل وميلر (**Russell &Miller 1983**) ودراسة سيجمان (**Sageman, 2004**) ودراسة رينير (**Reinare, 2004**) وبابي (**Pape, 2005,132-144**).

5- النتائج المتعلقة بالمستوى التعليمي للآباء والآمهات

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية لفئات المستوى التعليمي للآباء والأمهات

المجموعات	الفئات	التكرار	النسبة
الآباء	لم يحدد	**2**	**5.9**
	أمي	**6**	**17.6**
	يقرأ ويكتب	**11**	**32.4**
	متوسط	**8**	**23.5**
	جامعي	**3**	**8.8**
	دراسات عليا	**2**	**5.9**
	ماجستير او دكتوراه	**2**	**5.9**
	المجموع	**34**	**100.0**
الأمهات	لم يحدد	**2**	**5.9**
	أمي	**12**	**35.3**
	يقرأ ويكتب	**6**	**17.6**
	متوسط	**9**	**26.5**
	جامعي	**5**	**14.7**
	المجموع	**34**	**100.0**

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (5) أن الخلفية التعليمة لآباء وأمهات عينة الدراسة كانت مرتفعة إلى حدا ما فبالنسبة للآباء كانت نسبة (44.12%) منهم تعليمهم متوسط فما فوق وبالنسبة للأمهات

كانت نسبة (41.18%) تعليمهم متوسط فما فوق ويشير ذلك إلى أن الخلفية التعليمة لآباء وأمهات عينة الدراسة مرتفعة إلى حدا ما ويدحض ذلك فرضية أن الأفراد الذين ينضمون للجماعات الإرهابية ينحدرون من أسر تتميز بالجهل وانخفاض مستوى التعليم .

نتائج التساؤل الثاني:

ينص هذا التساؤل على : " ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسرى داعش من النساء في عملية البنيان المرصوص بسرت ؟"

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لبدائل الإجابة على الفقرات التي تهدف إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية باستمارة **الخصائص الديمغرافية والاجتماعية** وتوضح الجداول التالية نتائج هذا الاجراء:

1- النتائج المتعلقة بمستوي السكن والحالة المادية قبل الانضمام للتنظيم .

جدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية لفئات مستوي السكن قبل الانضمام للتنظيم

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
مستوي السكن قبل الانضمام	ايجار	**6**	**17.6**
	شعبي	**5**	**14.7**
	متوسط	**5**	**14.7**
	جيد	**8**	**23.5**
	ممتاز	**10**	**29.4**
	المجموع	**34**	**100.0**
الحالة المادية قبل الانضمام	ضعيفة جدا	**5**	**14.7**
	ضعيفة	**2**	**5.9**
	متوسطة	**7**	**20.6**
	جيدة	**5**	**14.7**
	جيدة جدا	**8**	**23.5**
	ممتازة	**7**	**20.6**
	المجموع	**34**	**100.0**

يتبين من الجدول رقم (6) أن نسبة (29.4%) من النساء أقروا بأن السكن الذي كانوا يعيشون فيه كان ممتازا ونسبة (**23.5%**) أقروا بأن السكن كان جيدا , وأن نسبة (79.4%) من أفراد العينة كانت

حالتهم المادية (متوسط فما فوق) وبالتالي يمكن القول بناء على هذه النسب أن السمة السائدة لدى هذه الفئات من حيث طبيعة السكن والحالة المادية قبل الانضمام للتنظيم أنهن ينحدرن من مستويات إلى حدا ما تعيش في ظروف معيشية طيبة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كيريوجر ومالسكوفا. **(Krueger & Malečková, 2003)** في دراستهما التحليلية عن التعليم والفقر والارهاب حيث أشارا إلى ان هناك علاقة ضعيفة بين الفقر والتعليم والمشاركة في الإرهاب وبمقارنة نسبة من يأتون من خلفيات اقتصادية واجتماعية ضعيفة من الارهابيين وجد أنها لا تختلف بشكل دال عن اعداد الذين يأتون من خلفيات اقتصادية واجتماعية وتعليمية مرتفعة .

2- النتائج المتعلقة بحالة الوالدين اجتماعيا.

جدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية لفئات حالة الوالدين .

حالة الوالدين	التكرار	النسبة
على قيد الحياة ويعيشان معا	**19**	**55.9**
متوفيان	**2**	**5.9**
احدهما متوفي	**9**	**26.5**
منفصلان	**2**	**5.9**
متزوج باخري	**2**	**5.9**
المجموع	**34**	**100.0**

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق أن نسبة (56 %) تقريبا من عينة الدراسة آبائهن وأمهاتهن على قيد الحياة ويعيشان معا ويعكس ذلك بعدا اجتماعيا أخر وهو الاستقرار الأسري داخل فئات هذه المجموعات بمعني أن افتراض التفكك وعدم الاستقرار العائلي داخل هذه المجموعات كدافع من دوافع الالتحاق بها لم يتحقق لدى عينة الدراسة الحالية .

3- النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الوالدين

جدول رقم (8)

التكرارات والنسب المئوية لفئات العلاقة بين الوالدين

العلاقة بين الوالدين	التكرار	النسبة
لم يحدد	**2**	**5.9**
متوترة	**8**	**23.5**
مقبولة	**1**	**2.9**
طيبة	**18**	**52.9**
نموذجية	**5**	**14.7**
المجموع	**34**	**100.0**

4- النتائج المتعلقة بطبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء .

جدول رقم (9)

التكرارات والنسب المئوية لفئات العلاقة بين الوالدين والأبناء

العلاقة بين الوالدين والأبناء	التكرار	النسبة
لم يحدد	**2**	**5.9**
متوترة	**4**	**11.8**
مقبولة	**3**	**8.8**
طيبة	**19**	**55.9**
نموذجية	**6**	**17.6**
المجموع	**34**	**100.0**

5- النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الأبناء بعضهم البعض .

جدول رقم (10)

التكرارات والنسب المئوية لفئات العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض

العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض	التكرار	النسبة
لم يحدد	**3**	**8.8**
متوترة	**1**	**2.9**
مقبولة	**3**	**8.8**
طيبة	**19**	**55.9**
نموذجية	**8**	**23.5**
المجموع	**34**	**100.0**

تشير النتائج الواردة في الجداول أرقام (12,13,14) إلى أن العلاقات داخل البناء الأسري لعينة الدراسة سواء بين الوالدين أو بين الوالدين والأبناء أو بين الأبناء وبعضهم البعض كانت في الغالب طيبة وبنسبة (55%) ويشير ذلك أيضا إلى جانب هام في هذا السياق وهو جودة شبكة العلاقات داخل نطاق آباء وأمهات الأفراد من عينة البحث.

نتائج التساؤل الثالث:

ينص هذا التساؤل على: " ما دوافع انضمام عينة البحث من أسرى داعش من النساء في عملية البنيان المرصوص بسرت لتنظيم داعش؟"

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لبدائل الإجابة على الفقرات التي تهدف إلى التعرف دوافع الانضمام لتنظيم داعش وطريقة الانضمام باستمارة **جمع البيانات** ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الاجراء :

جدول رقم (11)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على سؤال دوافع الانتماء لتنظيم داعش

دوافع الانضمام للتنظيم	العدد	النسبة
الاقتناع بأفكار التنظيم	**2**	**4.8%**
تحسين الوضع المادى	**2**	**4.8%**
هروب من عقوبات في بلدى الاصلي	**2**	**4.8%**
الحصول على مكان أمن للعيش فيه	**8**	**19.0%**
الالتحاق بالزوج	32	**54.7%**
الهروب من الحالة الاسرية السيئة	**3**	**7.1%**
معاقبة الأهل	**2**	**4.8%**
المجموع	**42**	**100.0%**

يتبين من الجدول السابق أن أهم أسباب انضمام النساء من عينة البحث لتنظيم داعش هو الالتحاق بالزوج حيث بلغت النسبة **(54.7%)** يلي ذلك الرغبة في الحصول على مكان أمن للعيش بنسبة **(19.0%)** ثم الهروب من الحالة الأسرية السيئة بنسبة **(7.1%)** وجاء الاقتناع بأفكار التنظيم وتحسين الوضع المادي والهروب من مشاكل في البلد الأصلي وبنسب متساوية في المرتبة الأخيرة ويمكن تفسير هذه النتائج في أن معظم عينة البحث الحالي كانوا من نساء ليبيات وخرجوا من مدينة بنغازي ومن ثم كان السبب الرئيس وراء خروجهم هي الظروف السياسية التي جعلت أزواجهم يتركون المدينة للبحث عن مكان أخر للعيش والتحقت بهم زوجاتهم وهكذا الحال بالنسبة للحالات المصرية فمن خلال المقابلة معهم أقروا بأنهم خرجوا من مصر عقب مطاردات أمنية لأزواجهم وذهبوا إلى السودان ومن هناك التحقوا بأزواجهم في سرت , وبخصوص التونيسيات فقد تبين من خلال تحليل بياناتهن أن نسبة (70%) منهم أشاروا إلى أن سبب سفرهم لليبيا هو الالتحاق بالزوج ،وبالنسبة للحالات السودانية فحالة واحدة أشارت إلى أنها انتمت للتنظيم إقناعا بفكرة الجهاد والدولة الإسلامية بينما أشارت الحالات الأخرى إلى الرغبة في مكان امن للعيش وتحسين الوضع الأسري والمادي.

نتائج التساؤل الثالث:

ينص هذا التساؤل على: "ما السمات الشخصية التي تميز عينة البحث من أسرى داعش من النساء في عملية البنيان المرصوص بسرت لتنظيم داعش؟"

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة فيما يتعلق بالأبعاد المحتفلة لمقياس أيزنك لسمات الشخصية ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء .

جدول (12)

قيمة اختبار (ت) ودلالته الاحصائية للفروق بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة فيما يتعلق بالأداء على مقياس أيزنك لسمات الشخصية

سمات الشخصية	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري للعينة	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
العصابية	9.5	9.94	6.37	0.40	0.68
الانبساط	10.5	9.52	5.43	1.041-	0.30
الذهانية	10	6.67	3.33	5.80	0.00
المرغوبية الاجتماعية	10.5	12.82	4.49	3.014	0.05

ومن الجدول السابق يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0.05 بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة فيما يتعلق ببعد العصابية والانبساط بينما وجدت فروق دالة فيما يتعلق ببعد الذهانيه والمرغوبيه الاجتماعية وكانت الفروق في اتجاه ارتفاع المتوسط الفرضي عن متوسط العينة فيما يتعلق ببعد الذهانية وفي اتجاه ارتفاع الدرجة علي المرغوبية الاجتماعية لدى أفراد العينة في مقابل المتوسط الفرضي وتشير هذه النتائج إلى أن الافتراضات المتعلقة بالشخصية الإرهابية والتي تشير إلى وجود سمة العصابية كخاصية مميزه للإرهابيين أو الافتراضات المتعلقة بشيوع الاضطرابات النفسية لدى هذه المجموعات كدراسة كرونر وآخرون (**Corner, 2016**) لم تظهر في هذه الدراسة بل اتفقت النتائج مع العديد من التحليلات والمراجعات البعدية للدراسات في هذا المجال على سبيل المثال: (**Gill &Corner 2017; Ruby ,2002; Silke,1998**) كما أن متوسط درجات أفراد العينة على بعد الذهانية كان منخفضا وبشكل دال احصائيا عن المتوسط الفرضي , وظهر وبشكل جلي الرغبة في إظهار المرغوبية الاجتماعية حيث ارتفعت الدرجة على هذا المقياس بشكل دال إحصائيا ,ومن خلال المقابلات التي اجريناها مع هذه الحالات يمكننا القول أن كثيرا من الأفكار التي قدمت في هذا المجال تحتاج إلى مراجعة علمية دقيقة اعتمادا على نتائج أبحاث علمية منظمة.

التـــوصيـــات والبحوث المقترحة:

1- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في البحث يتضح أن موضوع التطرف والإرهاب من الموضوعات المعقدة والمتشابكة كما يمكننا القول أنه ظاهرة متغيرة تخضع للكثير من المتغيرات والإشكالات المعقدة فعلى عكس الافتراضات النظرية في هذا المجال جاءت نتائج البحث لتبين الكثير من الحقائق العلمية في هذا المجال فمن حيث الدافع للانضمام لتنظيم داعش لم يكن الدافع الاقتناع بأفكار التنظيم ولكن كان السبب هو الالتحاق بالزوج ولم شمل العائلة وهذا بالنسبة للأغلبية العظمي من عينة البحث ومن هنا نخرج بتوصية مهمة جدا في هذا السياق وهي ضرورة استيعاب أسر العناصر الارهابية اجتماعيا واقتصاديا فبدل التعامل معهم كإرهابيين يجب توفير الدعم والمساندة لهم لأنهم مستهدفون وبشكل كبير للانضمام للجماعات الإرهابية ومن هنا يتوفر عامل الحماية والوقاية لكثير من الفئات التي يمكن أن تكون ضحية لهذه الجماعات .

2- إن الفهم الوثيق لطبيعة وظروف النساء في تنظيم داعش يمكن أن يوفر معلومات استخباراتية أساسية في الحرب ضد تنظيم الدولة بشكل خاص والإرهاب بشكل عام كما يمكن أن يساعد في التصدي له وحماية كثير من النساء من الوقوع في شباك هذه التنظيمات .

3- يجب أن توجه الحكومات وتمول دراسات علمية نوعية منظمة على المجموعات الإرهابية بعيدا عن الطرق التقليدية لجمع المعلومات والتي تعتمد على بيانات ثانوية في كثير من الأحيان يتم الحصول عليها بطرق لا يمكن التحقق منها .

4- توجد فجوات كبيرة في الدراسات والأبحاث العلمية في مجال الإرهاب وخاصة في ضوء تنوع هذه الجماعات وعدم الاتفاق على تعريف للإرهاب كما أن معظم الدراسات ركزت على عوامل الخطر ولم تهتم بعوامل الوقاية والتي لا تقل أهمية عن عوامل الخطر على سبيل المثال: الاتجاهات والتحصيل الأكاديمي والتوجه الاجتماعي والتحكم الذاتي والشخصية والعلاقات الوثيقة مع الأصدقاء ونمط العلاقات داخل الأسرة والاندماج في الأنشطة الاجتماعية وجميعها عوامل تفتح مجالات كثيرة للبحث في مجال الإرهاب وتساعد في مواجهته .

5- من الأهمية بمكان تجاوز الكثير من الافتراضات التقليدية البسيطة حول النوع الاجتماعي والإرهاب والفقر والتعليم والاضطرابات النفسية وغيرها من الافتراضات التي كانت سائدة حتى أحداث سبتمبر 2001 وتوجيه الاهتمام إلى العوامل والمتغيرات الحديثة في هذا المجال .

المـــراجـــــع:

1. الأبيض, محمد حسن .(2007) الإتجاه نحو التطرف وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة باليمن ,رسالة ماجستير , غير منشورة , كلية التربية ,جامعة عين شمس.
2. بكر , علي (2014) العنف في العراق وصعود النمط الداعشي , مجلة السياسة الدولية , ص ص 90-95.
3. بيبرس , سامية (2014) تنظيم داعش وتنامي تهديده للآمن القومي العربي , مجلة شؤون عربية , ص ص 184-199.
4. جابر عبد الحميد جابر , أحمد خيري كاظم (1973) مناهج البحث في التربية وعلم النفس , القاهرة , دار النهضة العربية.
5. رضوان, سامر .(2001). الصورة السورية لاختبار إيزنك للشخصية , دراسة ميدانية على طلاب جامعة دمشق , المجلة التربوية , 58 :83-114.
6. الرويتع ,عبد الله والشريف ,حمود (2002) صورة سعودية لمقياس أيزنك المعدل للشخصية .بحث مقدم ضمن فعاليات اللقاء السنوي العاشر للجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية , 468-508.
7. زيابات ,خير سالم (2015).تداعيات صعود تنظيم الدولة الإسلامية على منطقة الشرق الأوسط , المجلة الأردنية في القانون والسياسة , 7 (3) 130-83
8. سليمان , جلال محمد (1993) التطرف وعلاقته بمستوي النضج الاجتماعي لدي الشباب , رسالة دكتوراه , غير منشورة , كلية التربية , جامعة الأزهر.
9. شلبي, محمد أحمد والدسوقي, محمد ابراهيم (1993) المكونات المعرفية للتطرف , دراسة حالة , مجلة دراسات نفسية (رانم) 3 (1) 32-11.
10. المدني , خالد محمد (2016) إعداد صورة ليبية لمقياس أيزنك للشخصية المعدل , مجلة الساتل, 9 (17).

1. **Bloom, M. (2005). Mother. Daughter. Sister Bomber. *Bulletin of the Atomic Scientists*, *61*(6), 54-62. DOI: 10.1080/00963402.2016.1216515**
2. **Chatterjee, D. (2016). Gendering ISIS and mapping the role of women. *Contemporary Review of the Middle East*, 3(2), 201-218. doi.org/10.1177/2347798916638214**
3. **Clark, R. P. (1983). Patterns in the Lives of ETA Members. *Studies in Conflict & Terrorism*, *6*(3), 423-454. doi.org/10.1080/10576108308435541**
4. **Corner, E., Gill, P., & Mason, O. J. (2016). Mental health disorders and the terrorist: A research note probing selection effects and disorder prevalence. *Studies in Conflict & Terrorism,* 39, 560–568. doi.org/10.1080/1057610X.2015.1120099**
5. **Eke, A. W., Seto, M. C., & Williams, J. (2011). Examining the criminal history and future offending of child pornography offenders: An**

extended prospective follow-up study. *Law and human behavior*, *35*(6), 466-478. doi.org/10.1007/s10979-010-9252-2

6. **Freilich, J. D., Chermak, S. M., & Gruenewald, J. (2015). The future of terrorism research: A review essay. International *journal of comparative and applied criminal justice*, 39(4), 353-369. doi.org/10.1080/01924036.2014.922321**
7. **Gill, P., & Corner, E. (2017). There and back again: The study of mental disorder and terrorist involvement. *American Psychologist*, 72(3), 231. doi.org/10.1037/amp0000090**
8. **Handler, J. S. (1990). Socioeconomic profile of an American terrorist: 1960s and 1970s. *Terrorism* 13:195-213. doi.org/10.1080/10576109008435831**
9. **Hickle, K. E., & Roe-Sepowitz, D. E. (2010). Female juvenile arsonists: An exploratory look at characteristics and solo and group arson offences. *Legal and Criminological Psychology*, *15*(2), 385-399. DOI: 10.1348/135532509X473913**
10. **Jacques, K., & Taylor, P. J. (2013). Myths and realities of female-perpetrated terrorism. *Law and human behavior*, *37*(1), 35. doi.org/10.1037/h0093992**
11. **Krueger, A. B., & Malečková, J. (2003). Education, poverty and terrorism: Is there a causal connection?. *Journal of Economic perspectives*, *17*(4), 119-144. DOI: 10.1257/089533003772034925**
12. **Pape, R. (2005). Dying to win: The strategic logic of suicide terrorism *.New York, NY: Random House.***
13. **Putkonen, H., Weizmann-Henelius, G., Lindberg, N., Rovamo, T., & Häkkänen-nyholm, H. (2011). Gender differences in homicide offenders' criminal career, substance abuse and mental health care. A nationwide register-based study of Finnish homicide offenders 1995–2004. *Criminal Behaviour and Mental Health*, *21*(1), 51-62. DOI: 10.1002/cbm.782**
14. **Randy, B. (2004). Psychology of terrorism. *University of South Florida, Tampa*.**
15. **Reinares, F. (2004). Who are the terrorists? Analyzing changes in socio-logical profile among members of ETA. *Studies in Conflict and Terror-ism,* 27, 465–488. doi.org/10.1080/10576100490519741**

16. Ruby, C. L. (2002). Are terrorists mentally deranged*?. Analyses of Social Issues and Public Policy*, 2(1), 15-26. doi.org/10.1111/j.1530-2415.2002.00022.x

17. Russell, C. A., and B. H. Miller.(1983). Profile of a terrorist. In Perspectives on terrorism, edited by L. Freedman and Y. Alexander, 45-60. Wilmington, DE: Scholarly Resources, Inc

18. Sageman, M. (2014). The stagnation in terrorism research. *Terrorism and Political Violence,* 26(4), 565-580. doi.org/10.1080/09546553.2014.895649

19. Sageman, M.(2004). Understanding terror networks. Philadelphia: University of Pennsylvania Press

20. Silke, A. (1998). Cheshire-cat logic: The recurring theme of terrorist abnormality in psychological research. Psychology, *Crime and Law*, 4(1), 51-69. doi.org/10.1080/10683169808401747

21. Silke, Andrew.(2008). Research on Terrorism: The impact of 9/11 and the Global War on Terrorism."In Terrorism informatics: Knowledge Management and Data Mining for Homeland Security, edited by H. Chen, E. Reid, J. Sinai, A. Silke, & B. Ganor, 27-50. New York,NY: Springer-Verlag.

22. Sjoberg, L., & Gentry, C. E. (2008). Reduced to bad sex: Narratives of violent women from the bible to the war on terror. *International Relations*, 22(1), 5-23. doi.org/10.1177/0047117807087240

23. Spencer, A. N. (2016). The hidden face of terrorism: an analysis of the women in Islamic State. *Journal of Strategic Security*, 9(3), 6. doi.org/10.5038/1944-0472.9.3.1549

24. Storey, J. E., Hart, S. D., Meloy, J. R., & Reavis, J. A. (2009). Psychopathy and stalking. *Law and Human Behavior*, *33*(3), 237-246. DOI: 10.1007/s10979-008-9149-5

25. Waddell-Harris, M. (2017). Women in Terrorism: From Chechnya's Black Widows to the Women in the Islamic State. University of Ottawa press.

26. Weatherston, D., & Moran, J. (2003). Terrorism and mental illness: Is there a relationship?. *International journal of offender therapy and comparative criminology*, *47*(6), 698-713. doi.org/10.1177/0306624X03257244

27. **Weenink, A. W. (2015). Behavioral problems and disorders among radicals in police files. Perspectives on Terrorism, 9, 17–33.**

28. **Weinberg, L., & Eubank, W. L. (1987). Italian women terrorists. Terrorism: An International Journal 9: 241-62 doi.org/10.1080/10576108708435630**